ابن ابي معيط انما قتل صبرا بالصفرا بعد بدر وما القي ثم وامية
ابن خلف وان قتل ببدر لم يطرح في القليب **وامرأته** عطف
على ضمير اي هباء ام جميل بنت حرب بن امية **حمالة الحطب**
لقبت به لانها تحمل الشوك وتطرحه في طريق رسول الله
صلى الله عليه وسلم ارضا لزوجها لعنهما الله **الفهر**
اي الحجر الذي يملأ الكف لما انزل الله فيهما وفي زوجها
تبت يدا ابي لهب السورة **و**الحال انها قد **جات** اليه وهو
في المسجد وابو بكر عنده بذلك الحجر لترميه به وهي في غاية
السرعة والعجلة **كانها الحمامة الورقا** اي الشديدة
الاسراع اي حال كونها مشبهة لها في ذلك فهي حال
متداخلة **يوم** ظرف لاجات في حال كونها **غضبي** من شدة
ما سمعت من ذمها في تلك السورة وفي نسخة غيظا فهو تمييز
والغضب نار كامنة في طي الفؤاد يوججها طرو السبب
المحرك لها فان لم يقدر على انفاذ شي في المغضوب عليه
سمي غيظا كذا قيل وفي القاموس الغيظ الغضب او
اشده او سورته او اوله وحال كونها **تقول اني مثلي**
وانا بنت سيد بني مخزوم متعلق بيقال **من احمد** حال
من الهجاء **يقال الهجا** اي السب والذم ونسبة القول
اليه اما حقيقة وهو الظاهر لانهم لا يعتقدون الها
غير الهتهم فمن ابتدا بيته نعم فمنهم فرقة يعتقدون الاله
وان اصنامهم تقربهم اليه فان كانت من هولا فمن
تغليبية اي يقول الهه ذلك لاجله **وتولت** عطف
على اعدت **و**الحال انها **ما رات**ـه وكيف تراه وهو في ظهوره

للقلوب

للقلوب والعقول المستقيمة كالشمس وتتواعي تلك
المراة في غاية من عمى البصيرة وفساد السريرة **ومن
ابن ترى الشمس مقلة** اي عين **عميا** فلما راها ابو بكر
رضي الله عنه قال يا رسول الله انها امراة بذية فلو
قمت قال انها لن تراني فجاءت فلم تره فقالت يا ابا بكر ابن
صاحبك كيف يهجوني فوالله لو وجدته لضربت بهذا
الفهر فاه والله اني لشاعرة وذكرت هجوا فيهما فقلت
لا والله هو لا يقول الشعر فقالت انت عندي
نصدق وانصرفت فقلت يا رسول الله لم ترك
فقال لم يزل ملك يسترني منها بجناحه وفي رواية
قد اخذ الله ببصرها عني فكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول اما تعجبون لما يصرف الله عني
من اذى قريش يسبون ويهجون مذمما وانا محمد صلى
الله عليه وسلم **ثم سمه** قرا صلى الله عليه
وسلم سورة والنجم حتى بلغ افرايتم اللات والعزى
ومناة الثالثة الاخرى فحينئذ القى الشيطان في امنيته
اي تلاوته تلك الغرانيق العلا وان شفاعتهن
لترجى وفي رواية انه القى الشيطان على لسانه تلك الغرانيق
الى اخره فعند سجوده اخر السورة سجد المسلمون وسجد
المشركون معهم لتوهمهم انه مدح الهتهم وفي رواية ما ذكر
الهتنا بخير قبل اليوم فسجد وسجدوا فنزلت هذه الاية
وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى
القى الشيطان في امنيته الاية ففشى ذلك في الناس واظهره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)